قلت لعبد ا ما فعل قثم قال استشهد قال قلت ا ورسوله أعلم بالخير قال أجل ورواه النسائي في اليوم والليلة من حديث ابن جريج به [وهذا كان بعد الفتح فان العباس إنما قدم المدينة بعد الفتح فاما الحديث رواه الامام احمد ثنا اسماعيل ثنا حبيب بن الشهيد عن عبد ا بن ابي مليكة قال قال عبد ا بن جعفر لابن الزبير أتذكر اذ تلقينا رسول ا A أنا وأنت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركك وبهذا اللفظ اخرجه البخاري ومسلم من حديث حبيب بن الشهيد وهذا يعد من الاجوبة المسكتة ويروى أن عبد ا بن عباس أجاب به ابن الزبير أيضا وهذه القصة قصة أخرى كانت بعد الفتح كما قدمنا بيانه وا أعلم فصل .

في فضل هؤلاء الأمراء الثلاثة زيد وجعفر وعبد ا Bهم .

أما زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبدود بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة الكلبي القضاعي مولى رسول ا A وذلك أن أمه ذهبت تزور أهلها فاغارت عليهم خيل فأخذوه فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة بنت خويلد وقيل اشتراه رسول ا A لها فوهبته من رسول ا A قبل النبوة فوجده أبوه فاختار المقام عند رسول ا A فاعتقه وتبناه فكان يقال له زيد بن محمد وكان رسول ا A يحبه حبا شديدا وكان أول من أسلم من الموالي ونزل فيه آيات من القرآن منها قوله تعالى وما جعل أدعياءكم أبناءكم وقوله تعالى ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند ا وقوله تعالى ما كان محمد أبا أحد من رجالكم وقوله وإذ تقول للذي أنعم ا عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق ا وتخفي في نفسك ما ا مبديه وتخشى الناس وا أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها الآية أجمعوا أن هذه الآيات أنزلت فيه ومعنى أنعم ا عليه أي بالاسلام وأنعمت عليه أي بالعتق وقد تكلمنا عليها في التفسير والمقصود أن ا تعالى لم يسم أحدا من الصحابة في القرآن غيره وهداه الى الاسلام وأعتقه رسول ا A وزوجه مولاته أم أيمن واسمها بركة فولدت له أسامة بن زيد فكان يقال له الحب بن الحب ثم زوجه بابنة عمته زينب بنت جحش وآخى بينه وبين عمه حمزة بن عبد المطلب وقدمه في الامرة على ابن عمه جعفر بن ابي طالب يوم مؤتة كما ذكرناه وقد قال الامام احمد والامام الحافظ أبو بكر بن ابي شيبة وهذا لفظه ثنا محمد بن